ملامح تربوية من منهج الرسول العظيم محمد (صلى الله عليه وآله)

أ.م.د بشائر مولود توفيق ا.م.د هدى محمد سلمان
جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

استلام البحث:٢٠٢٠/٣/٢٩ قبول النشر: ٢٠٢٠/٤/٣٠ تاريخ النشر : ٢٠٢١/١/٣

ملخص البحث

بعث الله نبيه محمداً (صلى الله عليه وآله) معلماً ومبشراً ونذيراً {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} [الجمعة: ٢]؛ فالحكمة مِنْ بَعث النبي –صلى الله عليه وسلم– أن يعلِّم الناس، – التربية والتعليم ولذا كانت حياته غنية جداً بالاساليب التربوية والتعليمية

ولقد مر النبي (صلى الله عليه وآله) بمختلف الظروف والأحوال التي يمكن أن يمر بها معلم أو مربٍّ في أي زمانٍ ومكان؛ فما من حالة يمر بها المربي أو المعلم إلا ويجدها نفسها أو مثلها أو شبهها أو قريباً منها في حياة النبي –صلى الله عليه لقد عاش النبي –صلى الله عليه وسلم القوة والضعف، النصر والهزيمة، عاش اليتم والأبوة.. فكان يتعامل مع كل مرحلة وكل حالة بما يناسبها .لقد تعامل النبي (صلى الله عليه وآله) مع فئات المجتمع ، ودعاهم وعلَّمهم وأحسن تربيتهم؛ مع قسوة قلوبهم وخشونة أخلاقهم، وجفاء طباعهم وتنافر أمزجتهم، فاحتمل النبي (صلى الله عليه وسلم)ما هم فيه من جفاء، وصبر منهم على الأذى، حتى كانوا خير أمة بعد أن لم يكن لهم قيمة ولا وزن {وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} أن سيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وتوجيهاته دروسٍ تربويةٍ للمجتمع و تُعد مصدرًا أساسيًا للتربية ، وهي إلى جانب ذلك مدرسةً تربويةً عظيمةً خَرَّجت أفذاذ الرجال ، وأساتذة الأجيال ، وأساطين الفكر ، ومعلمي الأخلاق ، ؛ فكان الواحد منهم إمامًا للصلاة ، وقاضيًا في الخُصومة ، وخطيبًا في المجتمعات ، ومُفتيًا في المسائل

أهم التوصيات التي خرج بها البحث

- الحرص على الشباب وتحذيرهم من أماكن الفتن، أو الخوض في الشبه.
- رعاية الشباب متابعة سلامة عقيدتهم والحرص على الحكمة في تقويم اعوجاجها .

الكلمات المفتاحية: ملامح تربوية ، المنهج .

Features of the approach the Great Prophet Muhammad in Education

Dr. Bashier Molood Tawfique

Dr, Huda mohammed Salman

Educational and Psychological Research Center

God sent the Prophet Muhammad as a teacher and promising harbinger {that is sent to the illiterate messenger reciting to them His signs and purifies them and teaches them the Book and Wisdom} [Friday: 2]; the wisdom of Baos Prophet him peace be and am back to teach people, - Education and therefore his life was very rich educational tactics And has passed the Prophet in different circumstances and conditions that can be experienced by a teacher or educator in any time, anywhere; there is no case of going through the educator or teacher only finds the same or similar or likened to, or close to it in the life of the Prophet peace be upon him Prophet has lived God's peace be upon his strengths and weaknesses, victory and defeat, he lived orphanhood and paternity .. was deals with every stage and every case including matching. Prophet has treated with the community groups, and called on them, and taught them the best upbringing; with the rigors of their hearts and the roughness of morals, and staleness temperament and repulsion moods, Vaanml Prophet (peace be upon him) what are its staleness, and patience them harm, so they the best nation after it did not have the value and weight of {although they had been before in manifest error that the biography of the Prophet Mohammed and directed educational classes of society and is essential for the breeding source, which besides a great educational school came Avmaz men, and professors of generations, and the masters of thought, and the teachers of morality; one of them was an imam to pray, and a judge in the litigation, and preacher in the communities, and in mufti issues. The most important recommendations that came out of the search: ensuring young people and warn them of places sedition, or delve into the similarities and youth Welfare follow the safety of their faith and concern for the wisdom in the calendar Aauajjaj

Keyword: educational features, curriculum

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

أن الله بعث نبيه محمداً (صلى الله عليه وآله) معلماً ، ومبشراً ونذيراً {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} (الجمعة: ٢) فالحكمة مِنْ بَعْث النبي (صلى الله عليه وآله) أن يعلِّم الناس، ولذا كانت حياته (صلى الله عليه وآله) كلها تربية وتعليم، مما يجعلها غنية جداً بالأساليب التربوية والتعليمية وبما أن نهوض الأمة ورقيها معقود بصحة التعليم وجودة التربية، والمناهج الأرضية وطرائق البشر مهما أوتيت من قوة واجتمع لديها من خبرة فإنها تقف عاجزة عن تحقيق الكمالات، وعن التناغم مع الفطرة السوية، والسبب هو أن هذه المناهج لا تخلو من هوىً بشريٍ جهول، أو نظرةٍ ضيقةٍ محدودةٍ مع ضعفٍ في الشعور الداخلي الصادق . المراقبة . الذي هو بلا شك مؤثرٌ كبيرٌ على سير العمل التعليمي والتربوي، ولذا فإن من المهم إدامة النظر والتأمل في الأساليب التربوية في سيرة رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) أن البشرية منذ نشأتها لم تعرف مربياً أعظم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يحفظ لنا التاريخ سيرة مربٍ، كما حفظ لنا سيرة المربي العظيم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) حتى شهد بذلك العدو قبل الصديق لقد كان (صلى الله عليه وآله) معلماً ومربياً في آن واحد ولم يكن يفصل بين التربية والتعليم كما هو حال الكثير

ولما كانت التربية الحقَّة تقتضي المخالطة والمعايشة؛ فقد كان (صلى الله عليه وآله) يخالط أصحابه ويعايشهم في غدوه ورواحه وأكثر أوقاته، ويستثمر كل حدث يمرّ به، في تعليم أصحابه وتربيتهم، بأحسن الأساليب، وألطفها، وأكثرها إثارة وتشويقهاً

ولما كانت التربية الحقَّة لا تكتمل إلا بالقدوة الحسنة من المعلم والمربي، فقد ضرب (صلى الله عليه وآله) صلى أروع الأمثلة على ذلك، فقد كان "خلقه القرآن" ويروى انه سمع أهل المدينة مرة صوتاً مفزعاً، فخرجوا يستطلعون الأمر، فإذ برسول الله (صلى الله عليه وآله) يستقبلهم قادماً من جهة

الصوت، وهو على فرس عري – بلا سرج– يقـــول لهم مُطـمئناً: ((لن تراعوا، لن تراعوا))، وهو بذلك يضرب أروع الأمثلة في الشجاعة والفروسية والإقدام.. وهكذا ينبغي أن يكون المربي سباقاً مبادراً.. ولو ذهبنا نستقصي سيرته في هذا الشأن، لطال بنا المقام، لكن لعلّ ما ذكرته يكون كافياً في بيان حرصه (صلى الله عليه وآله) على التربية، وأنَّها لا تنفك عن التعليم

أن النبي (صلى الله عليه وآله) مرّ بمختلف الظروف والأحوال التي يمكن أن يمر بها معلم أو مربٍّ في أي زمانٍ ومكان؛ فما من حالة يمر بها المربي أو المعلم يجدها نفسها

أو مثلها أو شبهها في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) لقد عاش النبي (صلى الله عليه وآله) الفقر والغنى، والأمن والخوف، والقوة والضعف، والنصر والهزيمة، عاش اليتم والأبوة.. فكان يتعامل مع كل مرحلة وكل حالة بما يناسبها.

لقد دعى النبي (صلى الله عليه وآله) العرب، وعلَّمهم وأحسن تربيتهم؛ مع قسوة قلوبهم وخشونة أخلاقهم، وجفاء طباعهم وتنافر أمزجتهم،

فاحتمل النبي (صلى الله عليه وآله) ما هم فيه من جفاء، وصبر منهم على الأذى، حتى كانوا خير أمة بعد أن لم يكن لهم قيمة ولا وزن {وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} [الجمعة: إن الذي ينظر إلى الجاهلية قبل الإسلام، وكيف أنها كانت تعيش انتكاسة في الفطرة والعقيدة والأخلاق، لَيرى كم هو الدور الكبير الذي قام به النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) حيث أحدث نقلة ضخمة في زمن قياسي. أما حين نريد أن نقف على المنهج النبوي الصحيح في التربية والتعليم فهناك السمات الثابتة في حياته (صلى الله عليه وآله) ومنها الرفق واللين والرحمة كيف لا وقد أنزل الله قوله . تعالى .: {وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}

أن الرفق سبب من أسباب الكمال والنجاح كان النبي (صلى الله عليه وآله) يتعامل مع أصحابه بالرفق والرحمة " إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أُعَلِّمُكُم " فتأمل كيف ابتدأ النبي (صلى الله عليه وآله) بهذا الأسلوب اللطيف في التعليم، وكم سيكون له من أثر في نفس السامع.

إن التعامل بالرفق والرحمة يورث النفس نوعاً من الطمأنينة ويجعل تَفَهُّم المشكلة والتعامل معها أكثر نجاحاً وتحقيقاً للأهداف بخلاف ما لو صَحِب ذلك نوعٌ من التوتر

ولقد كان من يقابل النبي (صلى الله عليه وآله) لأول وهلة يجد عنده من الحفاوة والترحيب وحسن الاستقبال ما يجعل النفوس تنجذب إليه وتأنس بحديثه

جاء صفوان بن عسال . رضي الله عنه . إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله! إني جئت أطلب العلم. فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) " مرحباً بطالب العلم؛ إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها، ثم يركب بعضهم على بعض حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب...»، كيف سيكون أثر هذا الترحيب وتلك الحفاوة في نفس صفوان، هل تراه يزهد في طلب العلم بعد ذلك؟

أن الثناء والتشجيع وتسليط الضوء على مكامن الكمال في النفس البشرية والإشادة بها منهج نبوي كريم، يراد منه بعث النفس على الزيادة، وإثارة النفوس الأخرى نحو الإبداع والمنافسة، وهو مشروط بأن يكون حقاً، وأن يُؤمَن

جانب الممدوح، وأن يكون بالقدر الذي يحقق الهدف والثناء والتشجيع قد يستفاد منه في تدعيم سلوك معين أو التوجيه إلى عمل مهم يحسن اكتسابه إن كثيراً من القدرات، وكثيراً من أصحاب الكفاءات يصابون بالضمور، بل ربما يموتون وتموت مواهبهم وقدراتهم؛ لأنهم لا يجدون من يدفعهم بكلمة ثناء، أو يرفعهم بعبارة تشجيع .إننا حين نثني على أصحاب القدرات لسنا نحفظ ونضمن جهد المجتهد منهم فحسب، بل إننا نحرك نفوساً ربما لا يحركها أسلوب آخر إن المتأمل في هدي النبي (صلى الله عليه وآله) وسيرته يرى كثرة الوسائل والأساليب التي انتهجها –صلى الله عليه وسلم– في تعليمه للأمة وتربيته لها، هذه بعض الأساليب النبوية في التربية والتعليم أحببت الإشارة إليها في هذا البحث لما لها من أثر في بناء النفس، وكلي أمل أن أكون أسهمت من خلال هذه البحث التعرف على الاساليب النبوية في التربية والتعليم

هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على منهج الرسول العظيم محمد(صلى الله عليه وآله) في التربية والتعليم

حدود البحث

اقتصرت حدود البحث على المعلومات التي يمكن أن تحقق أهدافه

الفصل الثاني

منهجيه البحث

أولاً : الفكر التربوي الاسلامي وملامحه

ثانياً : التعليم في منهج الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

أولاً : الفكر التربوي الاسلامي وملامحه

شهد (الفكر التربوي الإسلامي) الذي يُعد جزءًا هامًا من منظومة (التُراث الإسلامي) بروز نخبةٍ طيبةٍ ومباركةٍ من النماذج الفكرية المتميزة للعلماء ، والفقهاء ، والمربين ، والمُفكرين ، والمعلمين الذين أسهموا جميعًا عبر مختلف العصور التاريخية الإسلامية بجهودٍ مشكورةٍ في خدمة مسيرة (التربية الإسلامية) على وجه الخُصوص ، من خلال ما قدّموه من إسهاماتٍ فكريةٍ تربويةٍ شكّلت في مجموعها ما يُمكن أن يسمى بملامح (الفكر التربوي الإسلامي) الذي لا شك أنه كان يتطور تبعًا لتطور المجتمع الإسلامي بما فيه ومن فيه ، ولم يكن في يومٍ من الأيام فكرًا جامدًا أو مُنغلقًا أو منعزلاً عن ما يجري حوله من التغيُرات والتطورات الزمانية والمكانية وغيرها وعلى الرغم من غزارة ووفرة تلك الإسهامات الفكرية التربوية لأبناء الإسلام ؛ إلا أنها تتفاوت في قيمتها التربوية ؛ فمنها ما كان صوابًا ، ومنها ما كان غير ذلك ، ومنها ما كان صالحًا ومناسبًا لظروفٍ زمانيةٍ ومكانيةٍ معينةٍ ، ولاسيما أن كثيرًا من أصحاب تلك الإسهامات لم يكونوا قد كتبوا في المجال التربوي بطريقةٍ مباشرة ؛ إلا

إنّ عطاءهم العلمي وتُراثهم المكتوب يُبيِّن أن لهم بعض الآراء ، والأفكار ، والنظريات ، والطروحات ، والتجارب التي يمكن الاستعانة بها ، والإفادة الإيجابية منها في مجال التربية.

إنّ مسيرةٌ زاخرةٌ بالكثير من أعلام الفكر التربوي الإسلامي ، وأنهم أكثر من أن يُعدوا ، وأشهر من أن يُعرَّف بهم في مثل هذه العُجالة ، وهوما أشار إليه أحد الكُتاب الإسلاميين بقوله : " وأُمتُنا أغنى الأُمم بالعُظماء ، وما عرف تاريخُ أُمةٍ من الأُمم قدرًا من العُظماء يملؤون التاريخ بمآثرهم وآثارهم ، كما عرف ذلك تاريخ أُمتنا العظيمة " (السباعي ، ١٩٨٥ ، ص ٤٢) .

ولعل السبب في ذلك راجعٌ في المقام الأول إلى كونهم من خريجي مدرسة النبوة العظيمة التي احتضنتهم ، وعملت على تربيتهم وفق منهج التربية الإسلامية السامية النابعة من تعاليم القرآن الكريم وهدي النبوة المبارك ؛ فكانت النتيجة أن تخرّج فيها " رجالٌ كانوا مشاعل هدايةٍ ، ورواد حضارة وبُناة مدنية ، وبمناهجها استطاعوا أن يحولوا النظريات إلى تطبيق ، والقول إلى عمل ، والرأي إلى سلوك ، فكانوا يُجسدون المُثل في سلوكياتهم والقيم في تصرفاتهم ، والشيم في أعمالهم كلها "

(السَّيّد ، ١٩٧٨، ص ٣٠ – ٣١)

أن بعض الملامح التربوية المُميزة لشخصية نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) الإنسانية ، كان لها إسهاماتٍ عظيمةٍ وريادية على امتداد مسيرة الفكر التربوي الإسلامي التي انطلقت منذ بداية البعثة النبوية الكريمة لتكون بحق أبرز وأعظم شخصيةٍ بشريةٍ أَثْرت وأغنت الفكر التربوي الإسلامي بالكثير من الآراء ، والأفكار والتوجيهات التربوية التي انطلقت في جزءٍ كبيرٍ منها اعتمادًا على إنسانيته وبشريته التي – لا شك – أنه (صلى الله عليه وآله) كان يتعامل معها ويتصرَّف فيها اعتمادًا على خبراته الحياتية الخاصة ، وإنسانيته المحضة ، ، وأخلاقه السامية التي زكاها الله تعالى في أكثر من موضع من كتابه الكريم ؛ فقد زكَّى الله عقل (صلى الله عليه وآله) فقال :

{ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى } ، وزكَّى لسان(صلى الله عليه وآله) فقال : { وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى } ، وزكَّى شرع (صلى الله عليه وآله) فقال :{ إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى } ، وزكَّى أُستاذ ومعلم (صلى الله عليه وآله) فقال : { عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى } ، وزكَّى فؤاده فقال : { مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى } ، وزكَّى بصره فقال :
{ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى } ، وزكَّاه كله فـــقال
{ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ } .

ملامح الفكر التربوي الإسلامي في شخصية النبي محمد (صلى الله عليه وآله) .

أن شخصية النبي محمدٍ (صلى الله عليه وآله) تُعد الأُنموذج المُتكامل للشخصية الإنسانية المسلمة المثالية ، التي يمكن أن تكون واقعًا حيًا ونتيجةً فعليةً وفاعلةً لهذه التربية الإسلامية

أن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) أنموذج تتجسد فيها المبادئ والقيم التربوية الإسلامية ، وتتضح من خلالها دروس ومضامين هذه التربية ؛ فلا يُمكن بحالٍ من الأحوال أن نجد أشمل ، ولا أفضل ، ولا أكمل ، ولا أنبل ، ولا أجمل ، ولا أعدل من هدي النبي (صلى الله عليه وآله) الذي ينطلق في أصله من الله الواحد الاحد انطلاقًا من هذا المعنى فإن شخصية النبي محمدٍ (صلى الله عليه وآله) تُعد في (جانبها الإنساني) بمثابة الأُنموذج الكامل المُتكامل للشخصية الإنسانية المسلمة المثالية ا

وقد اشار عبود (١٩٨٥) الى أن " الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) في كل كلمةٍ يقولُها ، وكل تصرُفٍ يتصرفه ، وكل موقفٍ يقفه ، وكل التفاتةٍ يلتفتها ، صورةً حيةً لهذا الفكر التربوي الإسلامي " (عبود ، ١٩٨٥م ، ص ١٢١) . ومن هنا نرى ان شخصية نبينا محمدٍ (صلى الله عليه وآله) الإنسانية هي الشخصية التربوية المثالية التي أوجب الله تعالى على كل مسلمٍ أن تكون مثلُه الأعلى وقدوته الحسنة في أي زمانٍ وكل مكان فقد نجحت شخصية النبي محمدٍ (صلى الله عليه وآله) نجاحًا باهرًا لم يشهد له التاريخ مثيلاً في تطبيق ما تدعو إليه وتُنادي به من الأقوال والأفعال وهو ما يُمكن تأكيده من خلال التأمل الواعي في سيرته النبوية التي نُقلت عنه بكل جزئياتها وتفاصيلها الدقيقة ، وبكل تطبيقاتها العملية ؛ الأمر الذي يُميزها ويجعلها تنفرد بكل صدقٍ عن غيرها من الشخصيات الإنسانية الأُخرى التي عُرفت في مختلف المجالات والميادين عبر

تـــــــاريخ البشـــــــرية . وفـــــــي ذلـــــــك يقـــــــول أحـــــــد البـــــــاحثين : "إن التطبيق الفعلي والعملي المُتجسد لمضمون الرسالة التربوية يُعد إحدى المُميزات الكبرى للرسول العربي الأمين ، والتي يعلو بها ساميًا على غيره من المربين العاديين ؛ إذ إن أولئك المربين في كثيرٍ من مبادئهم التربوية يكتفون بإلقاء الوصايا والتعاليم على غيرهم ، دون أن يُلزموا أنفسهم ومن حولهم بها . بينما الرسول (صلى الله عليه وآله) يُقدَّم بنفسه الأُنموذج الحي الذي ينبغي للإنسان المسلم المُتكامل أن يكون عليه ؛ فهو القرآن الحي الذي يمشي على الأرض ، ويُجسد أفكاره ومعانيه وآدابه للناس (الهاشمي ، ١٩٨٥ـ : ص ٧٦) . أن هذه الشخصية العظيمة قد كُرِمت من الله تعالى بأن اصطفاؤها ، وأعدها الإعداد اللائق والمناسب لحمل أعباء الرسالة السماوية ، وأداء مهام ووظائف القيادة التربوية النبوية للأُمة تحقيقًا لقوله تعالى :

{ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ } (سورة الأنعام : من الآية ١٢٤) ؛ وفي هذا الشأن يقول أحد الكتاب : " ومع كون الرسول (صلى الله عليه وآله) بشرًا ؛ إلا أن الله – عز وجل – هيأه تهيئةً خاصةً تتناسب مع هذا الأمر العظيم الذي اصطُفي له ، فكمَّلهُ في الخَلق والخُلُق ، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أكمل البشر في كافة الجوانب البشرية ، كما كان أكملهم عبوديةً لربه وقيامًا بحقه " (عثمان ، ١٤١٤هـ : ص ١٩) .

ثانياً : التعليم في منهج الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

حرص رسول الله (صلى الله عليه وآلة وسلم) على تعليم الصغار لانهم اللبنة الاساسية في المجتمع فتعليم الحسن وغيره بعض الأدعية التي تتضمن بعض جوانب الإيمان كدعاء القنوت، كما يقول احد الصحابة (رض) علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كلمات أقولهن في الوتر)) اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن:)) اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات

وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلمنا يقول:)) اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، وإله كل شيء، أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك، ورسولك، والملائكة يشهدون، أعوذ بك من الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي إثما، أو أجره على مسلم

ولو تأملنا في هذه الوقفات التعليمية من رسول الله (صلى الله عليه وسلم واله) لوجدنا أنها تشتمل على قضايا كثيرة من أمور العقيدة، كتوحيد الله سبحانه وتعالى، وتعظيمه وإجلاله، والثناء عليه، واللجوء إليه بطلب الهداية والعافية والبركة، والاستعاذة به من الفتن، ومن عذاب جهنم، وعذاب القبر، وفتنة المسيح الدجال، وفتنة المحيا والممات، والاستعاذة به من الشيطان وشركه وهذه الأدعية ونحوها التي يتعلما الصغير هي مادة نافعة بإذن الله سبحانه وتعالى في تحصين الإيمان، ومواجهة الفتن التي يتعرض الشاب في عقيدته .

كيف الاستفادة من منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم واله) في العصر الحاضر

١. يحسن بالآباء تعليم أبنائهم شيئاً من أمور العقيدة قبل دخولهم الى المدرسة هذا السن الذي يبدأ معه في تعلم القرآن الكريم، وذلك من أجل أن يعرف قيمة هذا القرآن ويزداد به إيمانه، وإذا علم عظمة الله سبحانه وتعالى قبل ذلك، وأن هذا القرآن هو كلامه، الذي لا يشبهه كلام أحد من البشر ومن الأمور التي يمكن أن تعلم للصغير على سبيل المثال: من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ من الذي خلقك وخلق الناس أجمعين؟ من الذي يشفيك إذا مرضت؟ القرآن كلام من؟ لماذا يذهب الناس إلى المساجد؟... ونحو ذلك.
٢. تعليم الصغار بعض السور القصيرة من القرآن الكريم، كسورة الفاتحة، كما علمها رسول الله (صلى الله عليه وله وسلم) أبا سعيد بن المعلى وكذلك سور الإخلاص والمعوذتين ونحوها، وتنبيههم على ما فيها من الجوانب الإيمانية، وتوجيههم لقراءتها في مناسبات معينة. فقد أمر رسول الله (صلى الله عليه واله سلم) ابن عابس (رضي الله عنه) أن يتعوذ بسورتي الفلق والناس، حيث قال : يا ابن عابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس
٣. الحرص على تعليم الصغار أنواعاً من الأدعية تشتمل على أمور العقيدة، وتأكيد حفظهم لهذه الأدعية، والمداومة على ذكرها وترددها.

كما أن هذه الأدعية التي علمها رسول الله (صلى الله عليه وسلم واله) لأولاد المسلمين تتصف بصفة الأداء الدوري، كتعليم دعاء القنوت، وتعليم دعاء التشهد، وتعليم عبدالله بن عمرو دعاء النوم ، والاستمرار بهذه الأدعية يجعل العبد مرتبطاً بربه، ويذكره بهذه الأمور المهمة من أمور العقيدة.

لقد كان كلام رسول الله (صلى الله عليه واله سلم) في تعليمه للناس بيناً واضحاً، فقد كان يسلك في تعليمه للشباب وغيرهم أمور الأيمان وسائل التوضيح والبيان، ومن ذلك

(*) ضرب الأمثال

ضرب الأمثال أسلوب من أساليب الإيضاح والبيان، إن لم يكن أقواها في إبراز الحقائق المعقولة، في صورة الأمر المحسوس . والغرض من ضرب الأمثال تشبيه الخفي بالجلي، والغائب بالشاهد، فيصير الحس مطابقاً للعقل، وذلك هو النهاية في الإيضاح. وضرب المثل هو حالة تشبيه تحدث في النفس حالة التفات بارعة، يلتفت بها المرء من الكلام الجديد إلى صورة المثل المأنوس

ومن الأمور المهمة في هذه المسألة أن يكون المُمَثل به أمراً معروفاً ومشهوراً لدى الممثل لهم، لتتم الفائدة، كما كان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يمثل لأصحابه بالنخلة والتمر، والبعير، والشوك .

ومن جوانب الحكمة النبوية في تمثيل الأشياء ما يأتي :-

١. الأمور الحسية الممثل بها من واقع المجتمع الذي كان يعيشه الصحابة في ذلك الوقت

٢. بيان الفارق بين الممثل والممثل به، كما في تمثيله (صلى الله عليه واله وسلم) كلاب جهنم بشوك السعدان
٣- التأكد من معرفة الممثل لهم بالمثل المضروب، كما سأل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الصحابة قائلاً : هل تعرفون شوك السعدان؟

(*) استعمال وسائل الإيضاح

إن مما يساعد في إدراك الأمور المجردة لقضايا الإيمان توضيحها ببعض الوسائل المعينة، كالرسوم ونحوها، ولم يكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغفل هذا الجانب لتوضيح بعض كقضايا الإيمان، ومن ذلك ما ورد في حديث عبدالله بن مسعود(رضي الله عنه) قال:خط النبي (صلى الله عليه واله وسلم) خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط، خارجا منه، وخط خططاً صغاراً، إلى هذا الذي في الوسط، من جانبه الذي في الوسط، وقال:)) هذا الإنسان وهذا أجله محيط به –أو قد أحاط به– وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا، نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا

وفي تمثيل آخر يروي ابن مسعود أيضاً فيقول : خط رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خطاً بيده ثم قال: هذا سبيل الله مستقيما((قال ثم خط عن يمينه وشماله، ثم قال:))هذه السبل، وليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ {وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل}

وهذه الخطوط التي وضح بها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بعض قضايا العقيدة أمور سهلة ولكنها ذات توضيح قوي لما تمثله، وذلك لترافق المشاهد المحسوس، مع المنطوق المسموع.

(*) القصص

إن عرض قضايا العقيدة يزيد وضوحاً اذا عرضت بشكل قصصي، يجعل السامع يتصور مشاهدها، ويتخيل أحداثها، وكأنها رأي العين،

فكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كثيراً ما يعرض أمور العقيدة بشكل قصصي، وخاصة الغيبيات، كنعيم الجنة وأحوال أهلها وعذاب النار وأحوال أهلها

(*) إجابة التساؤلات

كان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يشجع على السؤال ، ويجيب عنه، ويزيد أحياناً في الإجابة على مطلوب السائل، لمزيد الإيضاح، ومن ذلك على سبيل المثال سؤال الشاب عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قلت ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قلت: ثم أي؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله، قال: حدثني بهن ولو استزدته لزادني

مدى الاستفادة من منهج الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في العصر الحاضر

١. الاستعانة بضرب الأمثال لتوضيح قضايا العقيدة في العصر الحاضر، ولكن عند طرح هذه النصوص التي فيها ضرب الأمثال لابد من توضيح هذه الأمثال ، لأنهم في الغالب لا يعرفون شوك السعدان مثلاً، أو الحنظلة، و لايكفي في ذلك مجرد التعريف اللفظي لهم، بل تعريفهم بها جيداً لتتم الفائدة من ضرب المثل،

وذلك بمشاهدتهم إياها إن أمكن، أو إعادة ضرب المثل بما هو معروف لديهم، حتى يستقر المعنى في أذهانهم.

٢. الاستعانة والصور التوضيحية بالرسوم التخطيطية المناسبة، لبيان بعض قضايا العقيدة، مع الاستعانة ببعض قواعد الرسم والنظريات الرياضية التي تزيد الأمر وضوحاً،

٣. الاهتمام بالقصص التي تحكي بعض أمور العقيدة، وهي القصص التي وردت في كتاب الله سبحانه وتعالى أو في سنة نبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وعدم اللجوء إلى تأليف شيء في ذلك، لأن هذه القصص تحكي أموراً غيبية، وأموراً تشريعية لا يمكن لنا أن نأتي بمثلها، بل يكون دورنا في هذا الجانب تبسيط مفاهيمها ، وعرضها بالعرض المناسب الذي يشد السامع.

٤. الاهتمام بالتساؤلات والاستفسارات ، وأكثر من ذلك لابد من تشجيعهم على السؤال والاستفهام عمَّا يشكل عليهم في مسائل ، ومن الأمور التي يجب أن ننبه إليها في هذا الجانب هو أنه قد يصعب على المربي أن يجيب على كل ما يرد من تساؤلات، ففي هذه الحال يتم إرشادهم إلى الكتب النافعة التي يجدون فيها بغيتهم.

(*) إثارة الانتباه واغتنام الفرص

أما في اثارة الانتباه واغتنام الفرص فقد اتخذ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في غرس العقيدة الصحيحة في النفوس إثارة الانتباه لما يريد أن يعلمهم إياه، ويعرفهم به، وذلك يجعلهم مستعدين لما يلقى إليه، بتوجيه حواسه وتركيز ذهنه، إضافة إلى ذلك فإن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يغتنم الفرصة المناسبة لهذا التعليم، والمواقف في هذا كثيرة، فمنها ما حصل لمعاذ بن جبل (رضي الله عنه) حيث يقول :)) بينما أنا رديف النبي (صلى الله عليه وآلة وسلم) ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: يا معاذ! قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك! ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ! قلت: لبيك رسول الله وسعديك! ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل! قلت: لبيك رسول الله وسعديك! قال: هل تدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل! قلت: لبيك رسول الله وسعديك! قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق العباد على الله أن لا يعذبهم (البخاري ، ١٩٧٩: ١٩١)

انه درس بليغ في العقيدة، وذات تأثر شديد، مما جعله لا يكتفي برواية ما سمعه من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من كلام مقصود، بل يروي تفاصيل حاله مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، ومن تلك المؤثرات في هذا الموقف ما يلي :-

١. (تكرار النداء) (يا معاذ) ... ((يا معاذ)) ... ((يا معاذ بن جبل))(...مع كون معاذ بن جبل قريباً منه، مما جعله شديد الانتباه، متهيئاً للسماع .

٢. السكوت بعد النداء، وذلك يدعو إلى التفكير في أهمية الأمر .

٣. ابتداء الدرس بإلقاء سؤال : هل تدري ما حق الله على عباده؟

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر

١. استعمال أسلوب لإثارة الانتباه يمكن تطبيقه في كل عصر، فهذه الطرقة نفسها يمكن أن نسلكها في العصر الحاضر، لشد الانتباه ، أضف إلى ذلك أن أسلوب السكوت في وقت ينتظر فيه السامع الحديث مما يشد الانتباه ويجمع الذهن.

(*) تقويم الخلل

كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عندما يدرك الخطأ يبادر في إصلاحه، ويسد خلله، ويكمل نقصه، حتى ينشأ الجيل قوي الإيمان ثابت الجنان، وكان أسلوب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في تقويمه للأخطاء أسلوباً حكيماً، كيف لا؟! وقد أمره ربه سبحانه وتعالى بقوله {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة الموعظة الحسنة} والشباب بخاصة إلى أسلوب حكيم في مواجهة أخطائهم، ومن الأسلوب الحكيم للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) في تقويم الأخطاء في الإيمان ما يلي :-

١. التعليل وإيجاد البديل

عن عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال :)) كنا نصلي خلف النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فنقول : السلام على الله. فقال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): إن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

من الملاحظ في هذه الرواية أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لما أدرك الخطأ لم يسكت عنه، بل أنكره، ولم يكتف بهذا بل علل الإنكار بقوله :))إن الله هو السلام((. قال البيضاوي ما حاصله : إنه أنكر التسليم على الله، وبين أن ذلك عكس ما يجب أن يقال، فإن كل سلام ورحمة له ومنه، وهو مالكها ومعطيها. وقال غيره : وجه النهي لأنه المرجوع إليه بالمسائل، المتعالي عن المعاني المذكورة، فكيف يدعى له وهو المدعو على الحالات

وبعد التعليل يوجد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) البديل لهذا القول)) ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات...(البخاري ، ١٩٧٩: ٣٨) (فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء، أو بين السماء والأرض(تعليل للبديل وترغيب فيه).

٢. الإشعار بعظم الخطأ

عن أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إلى الحرقة، فصبحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار، رجلا منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فكف الأنصاري، فطعنته

برمحي حتى قتلته، فلما قدمنا بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا أسامة! أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله. قلت: كان متعوذاً. فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم

(البخاري ، ١٩٧٩ : ص ٣٧) الموقف كفيل بأن يلقن أسامة بن زيد درساً لا ينساه، ولا يعود إلى مثل ذلك العمل مرة أخرى، ويعبر أسامة بن زيد (رضي الله عنه) عن شدة تأثره بهذا الدرس فيقول)) :فلا والله لا أقاتل أحداً قال : لا إله إلا الله، بعد ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

١. العتاب والعقاب

لم يكن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يعاتب شباب الصحابة بكلمات جارحة أو زائدة عن حدودها.

لقد عاتب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الشاب معاذ بن جبل (رضي الله عنه) عندما شكاه قومه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لإطالة الصلاة بهم، ولكن الرسول (صلى الله عليه وسلم) في عتابه لمعاذ لم يزد على قوله :)) يا معاذ! أفتان أنت، أفتان أنت؟ اقرأ بكذ (الالباني ، ١٩٨٨: ص١١)

(صلى الله عليه واله وسلم)

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر

١. أسلوب تقويم الأخطاء في الإيمان ذو أهمية كبيرة وذلك لأن الحكمة في المعالجة فيها عون للشباب على الاستفادة من التوجيهات في هذا الجانب. وفقد الحكمة في هذا يكون سبباً لتضرر الشباب في عقائدهم .
٢. على القائمين على تربية من أولياء أمور ومعلمين ونحوهم، أن يتأملوا في منهج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في ذلك ويسيروا على هديه، فعلى سبيل المثال يجب أن لا يغفلوا في التقويم منهج التعليل وإيجاد البديل، فإن الشاب عندما يبين له وجه الخطأ الذي وقع فيه، يكون أكثر قناعة في هذا التقويم، وكذلك عندما يوجد له البديل المناسب –إن كان هناك بديل لذلك العمل أو القول– فإن هذا بدوره يسهل عليه الخلاص مما هو فيه، ومما يزيد الأمر سهولة ترغيبه في البديل المطروح.
٣. ومما يستفاد منه في هذا الجانب، الاشعار بعظم الخطأ الذي يقعون فيه في أمر العقيدة، فكثير يتردد على ألسنتهم بعض الكلمات والعبارات الخطيرة، التي تصل أحياناً إلى الكفر والعياذ بالله، فهنا لابد من تذكيرهم بقول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)

وعند ما يلعن أحد والد أحد من الناس، يقال له : لقد تسببت في لعن والديك، وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول :))من الكبائر شتم الرجل والديه. قالوا: يا رسول الله! وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم، يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه

(*) تحصين إيمان الشباب

الإيمان في قلوب الشباب ليس أمراً ثابتاً، لا يزول، ولا يحول، ولا ينقص ولا يزيد، بل هو معرض للنقص والزيادة، وفوق هذا فإنه معرض أيضاً للزوال بالكلية من القلب، فيعود الإنسان إلى الضلال بعد الهدى، وإلى

الكفر بعد الإيمان (أعاذنا الله من ذلك)، فإن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) خشي على شباب الصحابة (رضي الله عنه) من نقص الإيمان وزواله، بسبب الفتن التي يتوقع مواجهتها في حياتهم .

ولما كانت الحال كذلك فإن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لم يترك عقائد الشباب نهباً لهذه الفتن، فقد حرص عليه الصلاة والسلام على صيانة هذه العقيدة وتحصين هذا الأيمان بأمور كثيرة من أهمها الحث على التمسك بالكتاب والسنة، ومن التوجيهات النبوية في ذلك

ومن توجيهاته (صلى الله عليه واله وسلم) في التمسك بالكتاب والسنة للسلامة من الضلال، والنجاة من الفتن : وعن العرباض بن سارية (رضي الله عنه) قال : وعظنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل : إن هذه موعظة مودع، فبماذا تعهد إلينا يا رسول الله قال :))أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، وإياكم ومحدثات الأمور، فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ

الاستفادة من المنهج في العصر الحاضر

١. التمسك بالكتاب والسنة زاد قوي للخلاص من الفتن والسلامة من الضلال، ولذا أوصى به رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) شباب أمته في وقته، وأولئك الشباب شباب الصحابة (رضي الله عنهم) كانوا على ماهم عليه من قوة الإيمان وشدة التمسك بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) ومع هذا كله فقد وردت لهم الوصية من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)
٢. أن التمسك بالكتاب والسنة في العصر الحاضر بعدة أمور أهمها :-

– نتعاهدهم بالآيات والأحاديث التي تحثهم على ذلك وترغبهم فيه .

– تعريفهم بأحوال من تمسك بكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) من سلف هذه الأمة، والأثر الإيجابي لهذا التمسك في حياتهم .

– تعريفهم بأحوال من أعرض عن كتاب الله وسنة رسول الله ((صلى الله عليه واله وسلم)) من السابقين، وبيان الأثر السلبي لهذا الإعراض على حياتهم .

– تشجيع الشباب على حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى ومعرفة تفسيره، وحفظ ما تيسر من سنة رسوله الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ومعرفة معانيها، مع التركيز في المناهج الدراسية على هذا الجانب .

– التوجيه الواعي للشباب لما تنشره المطابع الحديثة من الكتب الكثيرة والصحف والمجلات، وما تبثه وسائل الإعلام الحديثة من مواد إعلامية، حتى لا تصرف هذه الأشياء ونحوها الشباب عن تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وحفظه ومعرفة تفسيره، وكذا لا تصرفه عن السنة المطهرة حفظاً ودراسة .

– حث الشباب على اقتناء الكتب المناسبة من التفسير والحديث، وأن تكون هذه الكتب هي مصادره الأولى في بحثه ومطالعته، وأن يوجه من أساتذته ومعلميه إلى كيفية الاستقاء منها، والعودة إليها .

(*) التحصن بالعمل الصالح

حث الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) التمسك بالكتب والسنة، و بالتحذير من أماكن الفتن، والتحذير من الخوض في الشبه، بل أضاف إلى ذلك حثهم على التحصن بالعمل الصالح، لما فيه من النفع الكبير لسلامة عقائدهم، و يحث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) على المبادرة بالأعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن المتكاثرة، المتراكمة ووصف رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) نوعاً من شدائد تلك الفتن، وهو أن يمسي مؤمناً، ثم يصبح كافراً، أو عكسه، وهذا لعظم الفتن يتقلب الإنسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب(النووي ، ب ت:٣٢٠)

وفي بيان أثر العمل الصالح على سلامة الفرد في عقيدته، ما ورد في وصية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لابن عمه الشاب ابن عباس (رضي الله عنهما) :))أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك.. (فإن حفظ العبد ربه يستلزم طاعته في أوامره، يستلزم القيام بالعبادات على وجهها، كإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً، وفعل من تيسر من نوافل العبادات. فإن نتيجة ذلك حفظ الله لعبده، ومن أجل ذلك حفظه في عقيدته، وسلامته من الفتن التي تواجهه.

الاستفادة من منهج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في العصر الحاضر

يمكن الاستفادة من هذا المنهج في تحصين الإيمان بالعمل الصالح بعدة أمور هي

١. أن نغرس في أذهان الشباب المعنى المستفاد من حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) احفظ الله يحفظك ونبين له أن الإنسان في هذه الحياة معرض لأخطار كثيرة، ومنها ما يكون في عقيدته بسبب ما يواجهه من الفتن في العصر الحاضر، وأنه مهما فعل من الاحتياطات، فإنه لا يستغني عن حفظ الله سبحانه وتعالى له الذي يورثه العمل الصالح.
٢. لابد أن نغرس في أذهان الشباب أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، فإن المبادرة للطاعة والبعد عن المعصية عون للشاب المسلم في مواجهة الفتن التي يتعرض لها في حياته.
٣. توجيه الشباب لاغتنام الفرص للعمل الصالح، لأنه ربما تعرض في حياته إلى فتنة لا يتمكن من العمل فيها، كما أوصى بذلك رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)
٤. ترغيب الشباب بالعمل الصالح، وذلك ببيان مالها من الفضائل والمنافع على الإنسان في دنياه وآخرته.
٥. ترهيب الشباب من ترك الواجبات أو التهاون بها، وبيان ما يترتب على ذلك من الإثم والضرر على الإنسان في حياته وبعد مماته .

الفصل الثالث

الاستنتاجات

- أن سُنة المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهديه ، وسيرته ، وتربيته النبوية من تعاليم ، وتوجيهات ، ومضامين ، وأبعاد ، ومواقف ، ودروسٍ تربويةٍ إنما تُعد مصدرًا أساسيًا للتربية الإسلامية ، وهي إلى جانب ذلك مدرسةً تربويةً عظيمةً خَرَّجت أفذاذ الرجال ، وأساتذة الأجيال ، وأساطين الفكر ، ومعلمي الأخلاق ، ؛ فكان الواحد منهم إمامًا للصلاة ، وقاضيًا في الخُصومة ، وخطيبًا في المجتمعات ، ومُفتيًا في المسائل ، وعاملاً في أي جانبٍ من جوانب بناء الحياة لا يأنف من أي عملٍ مهما كان صغيرًا ، فليس في الإسلام مهنةٌ وضيعةٌ يترفعُ القوم عليها إلاّ ما حرّم الله " (عيسى ، ١٩٨٣ ، ص ٦٤)

التوصيات

١. على أولياء الأمور الحرص على تحفيظ الصغار بعض الأدعية وبعض سور القرآن.

٢. على المعلمين وأولياء الأمور الاجتهاد في توضيح مسائل العقيدة للنشء بالوسائل المناسبة.

٣. على أولياء الأمور الحرص على الشباب وتحذيرهم من أماكن الفتن، أو الخوض في الشبه.

٤. على من تهمهم رعاية الشباب متابعة سلامة عقيدتهم والحرص على الحكمة في تقويم اعوجاجها .

٥. على الجهات المعنية بتربية الشباب اتخاذ التدابير الواقية لعقيدة الشباب .

المصادر

القران الكريم

١. البخاري : محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، ط١ (المطبعة السلفية، القاهرة، ١٩٧٩

٢. عبود ، عبد الغني. (١٩٨٥م) : في التربية الإسلامية . ط (٢) القاهرة : دار الفكر العربي

٣. عيسى ، كمال محمد. (١٩٨٣م) : خصائص مدرسة النبوة . ط (٢) . دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة . جدة . المملكة العربية السعودية

٤. مالك بن أنس . (د . ت) . المُوطَّأ . صححه ورقمه وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه / محمد فؤاد عبد الباقي . القاهرة : دار الحديث .

الألباني : محمد ناصر الدين، صحيح سنن النسائي، ط١

(المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨)

٥. النووي: محيي الدين يحيى بن شرف، شرح صحيح مسلم: ب.ت (دار إحياء التراث، بيروت)

٦. السّيد ، محمود أحمد . (١٩٧٨م) : مُعجزة الإسلام التربوية . دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع الكويت

٧. مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشيري . (١٩٩٨) . صحيح مُسلم . الرياض : دار السلام .

٨. السباعي مصطفى . (١٩٨٥) : عُظماؤنا في التاريخ . ط (٤) . بيروت : المكتب

٩. الهاشمي ، عبد الحميد. (١٩٨٥م) : الرسول العربي المُربي . ط (٢). : دار الهُدى للنشر والتوزيع الرياض.

١٠. عثمان ، عبد الرؤوف محمد . (١٩٩٣) : محبة الرسول صلى الله عليه وسلّم بين الإتباع والابتداع . ط (٢) . الرياض : رئاسة إدارة البحوث العلمية و الإفتاء ، وكالة الطباعة والترجمة .